الزي الخارجي التقليدي للنساء في بعض بلدان الوطن العربي
دراسة تاريخية وصفية تحليلية

د. سنية خميس أحمد
مدرس بكلية الاقتصاد المنزلي
جامعة حلوان

المقدمة ومشكلة الدراسة :

مر الوطن العربي بحضارات متعاقبة كان نتاجها عناصر من التراث تواصلت مع بعضها البعض ، ميزتها وعبرت عن قوميتها كما أنها كانت عنصرا منفردا لتميز الشخصية العربية ، فكل شعب من شعوب العالم له تراثه وحضاراته التي تميزه عن غيره من الشعوب إلا أن هناك سمات مشتركة تجمع في تآلف الفنون التقليدية في العالم العربي ، ذلك التالف نلمسه بجلاء بين الأزياء التقليدية بعضها ببعض . كما أن هناك ارتباط وثيق بين الأزياء من حيث مسمياتها ، ومصطلحاتها وطابعها العام ، ومن صلة وثيقة بما صنفت من أزياء شاعت وانتشر في العالم العربي خلال عهود حضارية مختلفة ، ولهذا نرى ملامح مشتركة لفنون اتخذت برغم اختلاف مواطنها سمة مشتركة تقرب بين مفاهيم الفنون في أنحاء الوطن العربي .

ولعل هذه العوامل مجتمعة دفعتني في البحث عن هذه الدراسة ، وخاصة الانتماء الحضاري والثقافي الذي يشكل عنصرا فاعلا في هذا الموضوع . وهذا ما تحاول الباحثة توضيحه من خلال التساؤلات الآتية ..؟

١) هل تأثر الزي الخارجي التقليدي للمرأة بالحضارات المختلفة التي مر بها الوطن العربي ..؟ وماهي السمات المشتركة في الزي ..؟

٢) هل تأثر الزي الخارجي التقليدي للمرأة في بعض بلدان الوطن العربي بالعوامل الجغرافية والثقافية ..؟ وما نتيجة هذا التأثر ..؟

٣) لماذا أتسم الزي الخارجي التقليدي للنساء في بعض بلدان الوطن العربي بالزخرفة والتطريز ..؟

هدف الدراسة وأهميتها :

تهدف الدراسة إلى توضيح الخطوط والسمات المشتركة للزي الخارجي التقليدي للنساء في بعض بلدان الوطن العربي ، وأوجه التشابه بينهم ومحاولة تزويد المكتبة العربية بدراسة متخصصة في مجال الأزياء التقليدية .

منهج الدراسة :

تتبع هذه الدراسة المنهج التاريخي الوصفي التحليلي لتشابة أشكال الزي الخارجي التقليدي للنساء في بعض بلدان الوطن العربي .

مصطلحات الدراسة :

أردية الخروج:

المقصود بها ما ترتديه المرأة فوق أثوابها الأخرى عند الخروج من منزلها (١٥-٤٠)

الزي:

الزي " تعني كلمة زي اللباس والهيئة أو المنظر وجمعها أزياء ويقال أقبل بزي العرب (١- ٤١٢) .

- **الزي التقليدي :**

زي شعبي ،مجهول البداية ، تحولات بطيئة وليست فجائية ، يتوارث جيلاً بعد جيل ، ويستمر مع تواصل الأجيال ، ولكل شعب من الشعوب زي معين يحافظ عليه ويكون تجسيدا لشخصيته القومية متأثرا بالعوامل الدينية والبيئية ، يحمل معتقدا وطابعا زخرفيا في شكل رموز هندسية أو نباتية أو حيوانية ، هذه العوامل مجتمعة أسهمت في تحديد شكل ونمط وخصائص الزي الشعبي أو التقليدي للنساء* .

- **الدراسة السابقة المرتبطة بالدراسة :**

لعل من أبرز الدراسات التي قدمت مسحاً عن الملابس التقليدية للنساء في الوطن العربي مايلي :-

- دراسة (ليلى البسام - ١٩٨٥) التي تناولت " **التراث التقليدي لملابس النساء في نجد** "وقد استخدمت الباحثة استبيانا كأداة لتسجيل جميع عناصر المأثورات والأسئلة المتعلقة بالبحث في جميع مناطق نجد ، وتمكنت عن طريقها من التوصل إلى صورة واضحة عن الملابس التقليدية للمرأة النجدية موضحة أنواعها المختلفة ، ومعالم شكلها ووصفها ونوع القماش والتطريز ، وطريقة تفصيل الملابس الخارجية للمرأة (الدراعة - الثوب - الزبون) وكذلك الملابس الداخلية (السروال - الصديرية) ومكملات الملابس - كما افترضت الباحثة تصميمات مستوحاة من التراث الملبسي لنجد .
- دراسة (وفيق عرفات - ١٩٨٨) بعنوان " **دراسة الثوب الفلسطيني للمرأة الفلسطينية** " تناولت الدراسة الثوب الخارجي للمرأة الفلسطينية وأهم الزخارف والألوان وأنواع القماش المصنوع منه وكذلك دراسة مكملات الثوب من غطاء الرأس ، الحزام ، الشال ، وتمكن الباحث من توظيف القيم المستمدة من دراسته إلى ابتكار تصميمات جديدة لأنتاج مشغولات فنية بما يتلاءم والاحتياجات المعاصرة .

---

* تعريف الباحثة

- دراسة (سمر علي – ١٩٩٣) تنطلق هذه الدراسة من " **اثر اختلاف البيئات على بعض أنماط الملابس التراثية في المملكة العربية السعودية** " وقد تناولت الباحثة ثلاث مناطق لدراسة الملابس هي المنطقة الوسطي ، المنطقة الغربية (مكة المكرمة) المنطقة الجنوبية (عسير) وأسفرت النتائج على وجود علاقة بين البيئة الجغرافية والاجتماعية وبين أنماط الملابس .
- دراسة (ليلى عبد الغفار – ١٩٩٣) تسعي هذه الدراسة للتعرف على " **الملابس التقليدية للنساء في مكة المكرمة** " وقد استخدمت الباحثة استبيان بوصفها أداة لتسجيل التراث الملبسي ، انتهت إلى أن نساء مكة قد استخدمن (الزبون والكرتة) كملابس خارجية ، (والسروال والصديرية) كملابس داخلية ،كما استخدمت (الطرحة والمدورة) كأغطية للرأس والبرقع للوجه .
- دراسة (سلوى هنري – ١٩٩٣م) عن" **أزياء المرأة القطرية بين التراث والمعاصرة** " واستعرضت الباحثة حياة المرأة القطرية من الناحية الاجتماعية والاقتصادية ، ثم قدمت دراسة وافيه عن الملابس الداخلية وهي (السروال ، الشلحة ، التلبيسة) والملابس الخارجية وهي (الدراعة أو المقطع والثوب) ثم أغطية الرأس والوجه والملافع والشالات ، والعباءات بأنواعها المختلفة ، وكذلك التطريز والزخارف التي تميزت بها . وقدمت الباحثة في النهاية عدة تصميمات للملابس الخارجية مقتبسة من الملابس القطرية .
- دراسة (سمر علي –١٩٩٤) قامت بدراسة " **العباءة السعودية بين التراث المعاصرة** " من حيث تطورها وطريقة تنفيذها وانتهت الدراسة إلى وضع قائمة بالمواصفات العامة للعباءة التراثية والعباءة المستحدثة، كما تضمنت بعض التصميمات المقترحة والحديثة المقتبسة من العباءة السعودية .
- دراسة (سنية خميس – ١٩٩٤) قامت بدراسة " **الأزياء الشعبية للنساء في شمال المغرب تطوان وما حولها** " من حيث الخامة وطريقة التفصيل والمصطلحات الخاصة بأسماء الملابس لديهم ومكملاتها من أغطية رأس وقدم وحلى خاصة بالنساء وتشمل منطقة البحث مناطق (وجدة ، تطوان ، سبتة ، طنجة ، العرائس ، بادس ، تكور).

وكان من أهم نتائج البحث تأثر المنطقة بالاستعمار الفرنسي واستخدام المصطلحات الفرنسية في كثير من ملابسهم .

- دراسة (نجوى شكري – سلوى هنري – نجوى حجازي – ١٩٩٦) قمن " **بدراسة تحليلية لبعض أنماط الأزياء الشعبية النسائية السورية** " في أربعة مناطق بسوريا (الجنوبية ، الوسطي ، الشرقية ، الشمالية) وأوضحت الدراسة الاختلاف والتميز الفني في كل منطقة وأثر اختلاف البيئة الجغرافية في كل منطقة على أنماط الأزياء مع توضيح أوجه التشابه والاختلاف بينهما ، ثم اقتباس تصميمات تصلح للتشكيل على المانيكان .

- **أولاً لمحة تاريخية لتأثر الزي الخارجي للنساء بالحضارات القديمة**

حاول رجال الآثار أيجاد أوجه تشابه بين الأزياء في الحضارات المتعاقبة التي مر بها الوطن العربي . ولكن تلك المقارنات أو المتشابهات ما لبثت أن اقتصرت عن كونها دراسات أثرية في أساسها وليست مسحاً للأزياء التقليدية . ومن ثم لم تستطع هذه الدراسات إبراز جوانب التشابه لعدم تتبعها التاريخي للأزياء التقليدية

أما الدراسات التاريخية فقد أظهرت أن هناك صلة بين الثوب الفرعوني القديم ونظائره في الوطن العربي . وهذا ما أكده العالم الأثري (أحمد كمال) في هذا الشأن حيث بين صلة المسميات الخاصة بالأزياء الفرعونية القديمة بنظائرها في العهود الإسلامية (١٩ - ١٧) .

" إذ وجد أن هناك تشابها بين الثوب الفرعوني المسمى " شنتي" وبالثوب المسمي بالعربية " السند" وسند تسنيداً لبس السند وهو نوع من البرود اليمانية عبارة عن ثوب مخطط أو كساء يلتحف به " .

" كذلك الأمر بالنسبة إلى الثوب المسمى في كل من الفرعونية والعربية بالبدن ، فالبدن في العربية نوع من الصدار ، فيقال : البدن درج ، والاسم منه بدنه أي بقيرة ، وهو قميص لاكمين له تلبسه النساء " .

وجاء في ابن بطوطة" أن لهم ظرفا ونظافة في الملابس وأكثر لباسهم من البياض ، فترى في ثيابهم أبدانا ناصعة ساطعة ".

وقد ورد في مخطوط فرعوني وصف لثوب البدن هذا نصة" مؤتب بمثمن ، ومبدن بمربع ، وخاتم في اصبعه " (١٩ - ٢٢).

وأوضح " سعد الخادم " أن الأصد في العربية قميص يلبس تحت الثوب ، والوصدة صدار تلبسه الجارية ، والصداد ما أصدت به المرأة ، وجاء في مخطوط فرعوني أن الإله تلفح بطرحته المسماة أصدة وصدارية (٧-١٨) كذلك " الصيتة " ثوب مقلم من اليمن ، وفي الهيروغليفية" " صتى" وهي ملفحة للإله وجاء في مخطوط أن كبير الكهنة زمل الإله بالثوب " صتى" أي لفه عليه (١٩-١٩) .

أما " الأتب" فهو ثوب تشقه المرأة وتلقيه على عنقها من غير كمين ولا جيب ، ويقال تأتبت المرأة فهي مؤتبة أي لبست الاتب وفي الهيروغليفية تأتبت بأتب المعبود رنن كذلك تأتبت باتب رنن " أي المعبود رنن .

ومن بين أوجه التشابه كذلك قول العرب : سدن الثوب أو الستر أي أرسله وفيه معني إسدال الثوب أو الستر أو الغطاء فيقال : " سدان وسدين ، جمعهما سدن (٧-١٩) .

كذلك ذكر " طنطاوي جوهري " نبذة عن تشابه أسماء الثوب الخارجي في اللغة العربية والعامية . فكتب يقول :

ثوب هلاهل ومهلهل . ثوب هفاف . ومضلع . شباري . مشبرق . ثوب بشوكة (جديد) ثوب مخطط . وميسر ومسهم . منمق . شقة . وبردة . قميص منقوش وبنائق *وأردان . وشمله وحبره . فوطة . عباءة (١١-٢١)

هذا من حيث مسميات الثوب الخارجي في اللغه الهيروغلفيه والعربيه . اما عن أوصاف وتشابه اشكال الزي الخارجي للنساء عند العرب فكانت متشابهة من حيث شكلها العام وهي عبارة عن قميص واسع طويل تصل أطرافه إلى الأرض وله أكمام طويلة واسعة ويطلق عليها دراعة (اللوحتين ٢أ . ب) وفوق هذا القميص كانت المرأة ترتدي سبلة أو إزارا يعلو ملابسها ويعطي جميع بدنها

ويصف المقريزي كيف أن نساء السلاطين وحوا ريهم كن يرتدين ثيابا طويلة تسحب إزيالها على الأرض ولها أكمام واسعة جداً وعرف هذا القميص بأسم البهطلة (٣-١٣٣) أما الثوب فهو عبارة عن رداء يغطي الجسم كله وله فتحة رقبه مستديرة كما أن له كمين واسعين إلى الرسغ وهي تتشابه إلى حد كبير مع الأكمام الواسعة نسبيا في وقتنا هذا (١٧-١٥٥)

وفوق هذه الملابس ارتدت الأزار أو المرط أو الملاءة وهو الغطاء الشامل للجسد وهي عبارة عن قطعة كبيرة من القماش القطني أو الصوف المخطط بخطوط ررقاء وبيضاء (١٤-١٣١) (اللوحة ٢ج) يتضح من هذا الوصف أن الملابس الخارجية للنساء عند العرب رغم تعدد أسمائها لم تخرج عن كونها

١- رداء مستطيل الشكل غير مخاط يسمي أزار أو ملاءة

٢- ثوب مخاط أخذ أسماء متعددة كالقميص أو الثوب أو البهطلة

- **ثانياً : مقاطع الأردية وزخارفه " :**

ارتدت المرأة العربية في الوطن العربي ضروبا من الأردية الخارجية المختلفة الأنواع والألوان مما أخرجته . أنوال مصر والشام واليمن والبحرين وعمان والعراق وما جلبته من بلاد فارس وساحل الهند . كالحرير والمخمل والكتان والصوف وغيره . وهذا يؤكد صلة وترابط الوطن العربي بعضه ببعض عن طريق التجارة .

فقد ذكر " عبد الله عفيفي " في معرض حديثه عن مقاطع القماش[1] قائلاً واتخذ النسيج اسمه من البلد الذي صنع فيه أو من اسم الصبغة التي صبغ بها فكتب يقول : " ومن ألوانه مالم يخالط لونه لون أخر . مثل الأبيض والأسود ، والأحمر ، والمدمي ذو الحمرة القانية ، والمشرق وهو ما كان وسطا بين الحمرة والبياض ، والمفروق هو ما

---

* البنائق : جمع بنيقة وهو مازاد في عرض الثوب أو القميص تحت الابط لاعطاء الاتساع المطلوب .

[1] القماش : يتم بناء القماش على النوال عن طريق تعاشق خيوط السداة مع خيوط اللحمة والتراكيب النسيجية الاساسية هي السادة ، المبرد ، الاطلس (١٠ — ٦١)

أشرب بالزعفران . والمخطط والمسهم وهو ما شبهت خطوطه أفاويق السهم . والمفرق وهو ما اجتمع إلى لونه خطوط بيض . والمنمق وهو المنقوش . والمصلب وهو ما تقاطعت خطوطه كتقاطع الصلبان . والمذهب ما حبك نسجه بخيوط من الذهب (١٢- ٢٣ : ٢٤)

وكان يطلق على الأقمشة المطبوعة اسم الأقمشه المبصومه . واحيانا كانت الرحارف تنسج مع القماش ويسمى " النسيج المرسم " وكان أغلى ثمنا

وقد ارتبط تفصيل الثوب ارتباطا وثيقا بمقاطع الأقمشة المنسوجة يدويا والتي كانت تباع علي هيئة مقاطع شقة وكانت أطوال تلك المقاطع في كثير من الأحيان ثابتة . وكانت تقاس بالزراع في حين يختلف عرض القماش حسب جودة نسجه . كما كان يقدر بورن كمية الحرير التي يحتوي عليها أو الخيوط الذهبية أو الفضية التي تدخل في لحمته

ومازالت إلى الأن سوريا ولبنان تقوم بإنتاج مقاطع لصنع العباءة التقليدية للنساء . وفي مصر يتم نسج مقاطع محددة الأطوال من القماش للملاءة الشعبية النسائية . ومازالت " أخميم ونقادة وكر داسة " تصدر الثوب التقليدي لنسوة السودان والحبشة

ويحمل مقطع الثوب قبل خياطته زخارف مطرزه يدوياً أو اليا . ويعتبر التطريز المادة الوحيدة التي زخرفت بها معظم الملابس ، وهذه الزخارف تحمل مضمونا جمالياً ومعنويا في أن واحد فمعظم الزخارف رموز متوارثة ، إضافة إلى الرموز المحلية المستوحاة من البيئة والتي تحمل معتقدا له مدلول واحد في كل مكان وهو الوقاية من العين أو الشفاء من المرض أو جلب السعادة أو الرزق أو البركة .

وتعتبر الرموز المحورية هي أكثر انتشارا وتأثيرا في سلوك الأفراد مثال العين أو الكف التي تشير إلى التأزر والتعاون ، إضافة إلى مفهوم البركة الذي يستخدم وسيلة للوقاية من الحسد أو العين وتنقسم الزخارف المضافة على الثوب إلى :

- **زخارف مستوحاة من البيئة الطبيعية على سبيل المثال لا الحصر .**

سعف النخيل ، أوراق الشجر ، الورد عرق الوردة ، شجرة السرو ، سنابل القمح ، عروق الريش ، ضروس الخيل (الشرفات المسننة) دوسة الطير ، الحوراب ، الحلزون الشمس ، الثريا ، اليوزية ، خيمة الباشا ، العروسة، القمر ، الكف ، الهلال ، العين ، الكازوة ، العويرجان ، الودعة ، العوعو ، الشميلة.

- **زخارف هندسية بسيطة** : مثال الدوائر ، المثلثات ، النقاط ، المربعات ، الخطوط المتقاطعة والمتوازية ، وغالباً ما يسمى الثوب حسب تطريزه من هذه الزخارف ، ومعظمها تطرز على الثوب دون أن ترسم وبصورة تلقائية .

وترتكز مواضع التطرير على الثوب حول الرقبة ، والصدر وعلى طرفي الأكمام والحافة السفلي للثوب ، وعلى الجانبين وأعلى الخلف ، وأماكن الخياطات وأهم الغرز المستخدمة في التطريز هي

السلسلة ، الفرع ، المتعرجة (الزجزاج) الحشو (المستقيم المائل) غرزة الصليبة (التقاطع) ، الفستون ، غرزة الريشة .

وتطرز هذه الغرز بالخيوط القطنية أو الحريرية الملونة ، والخيوط المعدنية (فضية أو ذهبية) وأحياناً يضاف إلى التطريز الشرائط أو القيطان أو قطع من القماش المنقوش أو المقلم أو السادة وتطرز بالنسيج المضاف (الابليك) أو الخرز والترتر واللؤلؤ والفصوص البراقة ومعظم هذه الغرز تطرز الآن اليا

أوجه تشابه الزي الخارجي التقليدي للنساء

- **أولا: أردية بدون خياطة**

والتي يكون المستطيل الشكل الخارجي للرداء أو الزي والتي تختلف ألوانه وطريقة ارتدائه حسب كل بلد

- **الثوب السوداني**

يعني في بلاد السودان " الثوب " وهو عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل عرضها حوالي ١ر٥ :٢ متر وطولها حوالي ٤،٥ أمتار وتصنع من أقمشة مختلفة سواء كانت قطنية أو حريرية أو مخلوطة وغالبا ما يكون محلي بكنار بطول المستطيل .

الإزار

يسمى في " العراق " بالإزار ، عبارة عن مستطيل صغير الحجم يصنع من الحرير ذو ألوان مختلفة ، الأزرق والوردي والأصفر ويستخدم بدل العباءة ، وتستخدمه النساء العراقيات من جميع الطوائف (اللوحة رقم ٣) (١٨ - ٨٨).

- وفي " المغرب " يسمى بنفس الاسم فعند جماعات البربر عبارة عن مستطيل من النسيج الأزرق اللون طوله حوالي ٤ متراً وعرضه ١،٥متر مشدود على الجسم بحزام حول الوسط .
- أما في جنوب المغرب يصبح الإزار قطعة كبيرة من القماش الأحمر يثبت بواسطة مشبكين .
- أما في غرب المغرب يمتاز الإزار ، بأنه مزيج من القطن والحرير على أرضية موحدة بنفسجية اللون ، ومخططة بخطوط طولية وعرضية ذات لون أصفر (٢-٢٣) .

الحايك:

يسمى في " الجزائر " بالحايك تلبسه المرأة العاصمية وأجوده يسمى " حايك المرمة " وهو عبارة عن مستطيل الأبيض اللون بطول ٣ أمتار وعرض ٢ مترا من الصوف أو الحرير حسب فصول السنة أو حسب المرتبة الاجتماعية ، أما إذا كان أكثر من ثلاثة أمتار سمى " بالكيسة " وغالباً يكون أبيض اللون وهو عادة من الحرير المزوج بالخيوط الصناعية الملونة

- وفي شرق الجزائر " عنابة وسطيف" يظهر الرداءة علي شكل ملاية سوداء اللون من قماش قطني موشح بشكل غير ظاهر باللون الأحمر (٢-٢٣)

الفوطة أو الملية

لباس نساء " الجزائر " أيضاً اللواتي يقطن في منطقة القبائل الكبرى أو الصغرى وتسمي المنطقة " تيزي وزو " وهذه الفوطة من مميزات المرأة البربرية أما الملية فهي كالفوطة ولكن يعمل لها خرج من الأمام تضع فيه المرأة متعلقتها (٢-٢٣)

السفساري

اللباس التقليدي في " تونس " وهو عبارة عن مستطيل كبير يصل طوله من ٥-٦ أمتار وعرضة حوالي ٢ متر مصنوع من القماش القطني الأبيض أو الملون بخطوط طولية (اللوحة رقم ٤) (٢٠ -١١٥-١١٩) .

الحبرة والملاءة

كان اللباس التقليدي في "مصر " وهو عبارة عن قطعة كبيرة من قماش التفتاه الأسود يغطي المرأة من الرأس وحتى القدمين وتسمي بالحبرة أو الإزار (٤-١٤) .

ويضيف " سعد الخادم " بأن الحبرة تحولت إلى الملاءة الشعبية بعد النصف الأول من القرن الحالي و أصبحت تشد الإزار وتجمعه في يديها ، بحيث ينطبق علي بعضه حول جسمها (٦-٨١) (اللوحة رقم ٥) .

أما الملاءة اللف الشعبية* فهي عبارة عن مستطيل من القماش الحريري الأسود (الكريشة) ويبلغ طولها حوالي ٤ متر وعرضها ٢ متر (اللوحة رقم ٦) (٨-١١٥:١١٧) .

ثانياً : أردية مخاطة

مع التقدم التقني واحتياجات المرأة تحولت القطعة الواحدة التي تلف حول الجسم إلى عدة قطع تخاط لها مسميات مختلفة من بلد إلى أخر نوردها فيما يلي .

---

* أوضحت الدراسة أن الملاءة اللف الشعبية السكندرية هي امتداد للرداء المسمى بالهماتيون في العصر اليوناني أو البالا في العصر الروماني (٨-١١٨)

- **الجلباب**

يرتدي في " مصر " وهو اللباس اليومي والمنتشر بين الطبقات الشعبية في المدن والأرياف ويرتديه الرجال والنساء على السواء ، يصنع من القطن أو الصوف ، وهو عبارة عن رداء واسع بفتحة رقبة تأخذ أشكالاً متعددة (مستديرة أو مربعة أو بيضاوية أو على شكل حرف ٧) تسمح بمرور الرقبة وبشق من الأمام يصل طوله من ١٨ :٢٥ سم وأكمام طويلة واسعة ، وغالباً يضاف له قصة جانبية لاعطاء الاتساع يطلق عليها " سمكة" وأحيانا بدون

وتطلق كلمة ثوب على الجلباب أيضا في كلا من سيناء والشرقية ، وسيوة وهو لا يختلف كثيراً عن الجلباب من حيث التصميم ولكن الاختلاف يظهر واضحا في كمية التطريز ونوعية الزخارف والغرز المستخدمة (اللوحة رقم ٧والشكل رقم ١).

- **الجلاب**

ثوب " مغربي " تقليدي يرتدته الرجل والمرأة على السواء في الأعياد القومية والمناسبات الخاصة مصنوع من القماش الصوفي أو الحرير ، مفتوح من الأمام حتى الصدر بالأزرار ويحلى بالتطريز له أكمام طويلة واسعة ويصل طوله حتى القدمين مفتوح من الجانبين ويعلوه غطاء للرأس يسمونه قب أو كابوط ذات أطراف وحواف مقصبة ينتهي بشرابه (الشكل رقم ٢) وتعتقد الباحثة أن الجلاب يشبه الجلباب الشعبي للمرأة في مصر من حيث التصميم فيما عدا القب أو الكابوط الذي يعلو الجلاب (٩-٧٥ :٧٦).

- **الثوب**

الزي التقليدي في " فلسطين " في جميع المناطق المحتلة هو عبارة عن رداء واسع فضفاض ، ذو أكمام طويلة واسعة تسمى " ساعد" ويختلف شكل فتحة الرقبة ، فأحيانا تكون مربعة واسعة نوعاً ما، وأحياناً تكون مستديرة بها شق من منتصف الأمام يصل طوله حوالي١٨ : ٢٠سم ، وواصلات في الجانب تسمى " بنائق " لأعطاء الأتساع المطلوب ويصنع الثوب من الألوان الداكنة كالأسود ، والباذنجاني والبني ويسمى الثوب بأسم الزخارف أو التطريز المضاف أو البلد الذي يصنع فيها أو المنطقة أو إشارة إلى نوع من الزخارف المضافة عليه (اللوحة رقم ٨) وتعتقد الباحثة أن الثوب الفلسطيني يشبه إلى حد كبير ثوب عرب الشرقية ، ويرجع ذلك إلى نزوح عرب الشرقية من فلسطين وغزة إلى هذه المنطقة .

- **الشرش**

ترتدي المرأة في " الأردن " رداء خارجي تقليدي يطلق عليه " الشرش" في منطقة " اربد " عبارة عن جلباب أسود فضفاض يغطي الجسم حتى القدمين له فتحة رقبة مستديرة بها شق من الأمام يصل طوله حوالي ٢٠ سم وأكمام طويلة تضيق عند الرسغ مطرز من الأمام حول الصدر والأكمام ونهاية الذيل (اللوحة رقم ٩)

- **المشقم**

يرتدي أيضاً في الأردن في منطقة " الرثا" وهو يشبه في تصميمه الشرش ولكن وجه الاختلاف يظهر في تثبيت قطعة قماش قطنية بيضاء على منطقة الصدر كعنصر زخرفة

أما في منطقة " معان والسلط" ايضا في الأردن فيسمى ثوب وهو يشبه الشرش ولكن وجه الاختلاف أن أكمامه طويلة وواسعة إذ يبلغ أتساع الكم عند الرسغ حوالي ٧٥ سم من أسفل بحيث يوضع أحدهما على الرأس والأخر علي الكتف (٥-٣٢)

أما في منطقة " الكرك" يطلق عليه أسم " المد رقة" وهو يشبه أيضا الشرش إلا أنه ضيق نسبيا في اتساع البدن والأكمام على شكل مثلث كبير (٥-٥٥) وتعتقد الباحثة أن هذا الثوب المسمى " المد رقة " يشبه إلى حد كبير ثوب عرب الشرقية في مصر

- **دارية**

ثوب ترتديه المرأة في العراق "يشبه الجلابية المصرية من حيث التصميم (اللوحة رقم ١٠) وقد وصفه " وليد الجادر " بأنه زي بين الدشداشة والهاشمي ويسمى دارية مطرز حول الصدر والأكمام (١٨-٨٦).

- **الثوب**

تتشابه منطقة " الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية " في شكل الزي الخارجي للنساء حيث تجمعهما مميزات عامة بالرغم من التطور الذي حدث في زي المرأة نتيجة النهضة الحديثة للمجتمعات ، فما زالت المرأة الخليجية تستخدم الثوب والعباءة السوداء عند خروجها من المنزل حفاظا على تقاليدها وقيمها وأصالتها وتميزها ويتكون زيها من " الثوب أو المقطع و العباءة " .

فالثوب أو المقطع عبارة عن رداء فضفاض ، مستطيل الشكل يشبه الجلباب له فتحة عنق مستديرة بشق من الأمام يصل طوله حوالي ١٨ : ٢٠ سم ، وكم طويل يتسع عند الرسغ ويرتكز التطريز حول منطقة الصدر وسوار الأكمام وعلى بعض الخياطات التي تصل القطع بعضها ببعض وهناك عدة مسميات متداولة للثوب ، وعادة ما تكون مشتقة من نوع الخامة المصنوع منها . أو الزخارف المطرز بها ، او المكان الذي صنعت فيه ، أو الغرض الذي يستخدم من أجله (١٥ - ٧١) (الشكلين رقم ٣ ، ٤) .

<u>العباءة :</u>

عبارة عن مستطيل أسود اللون من القماش الحريري الطبيعي أو المخلوط بطول الشخص مفتوحة من الأمام إلى نهاية الذيل ولها فتحة لدخول الذراعين ، وتحلى بالقيطان أو التطريز الأسود (١٦ - ٢١) (اللوحة رقم ١١) .

● القفطان *:

أما في المغرب العربي يعتبر القفطان اللباس الرئيسي وزياً تقليدياً يرتدي بعد الزواج ويرتديه الرجل والمرأة على السواء ، وهو مخصص أساساً للاحتفالات .

- أما في المشرق العربي فللقفطان مفهوماً اقل احتفالية . فهو يستعمل يومياً دون الحاجة للاحتفالأت .

وقد عرف القفطان اعتبارا من القرن السادس عشر بالرغم من أن الكلمة موجودة في تراث الأدب العربي منذ القرن العاشر الميلادي ويبدو أنها كانت مشتقة من كلمة فارسية وتعني " الدرع " (٢-٢٦-٢٧) (اللوحات أرقام ١٢، ١٣، ١٤، ١٥)

ويتميز تصميم القفطان برقبة مستديرة مفتوح من الأمام بأزرار دقيقة متراصة إلى ما بعد الصدر أو إلى نهاية الذيل ، وله أكمام طويلة واسعة بها قصة بطول الكم تحت الإبط لأعطاء الاتساع المطلوب ويجلي القفطان بالتطريز اليدوي أو القبطان ويتركز التطريز حول الصدر ونهاية الأكمام والذيل (٩ -٧٤)

أما الجبة *بعكس القفطان الذي هو أساس لباس مغربي فأن الجبة نراها في المشرق والمغرب العربي على السواء وهو يشبه القفطان في تصميمه ولكن مفتوح من الأمام ويصنع من الأقمشة الحريرية والغالية الثمن .

الشكل الهندسي للزي الخارجي التقليدي للنساء

أتضح بعد عرض الدراسة أن للزي الخارجي التقليدي للنساء في بعض بلدان الوطن العربي إطار موحد . يتمثل في شكل هندسي أبعاده تقريبية يتكون من المستطيل والمثلث وهذين الشكلين يمثلان الإطار الخارجي للزي لكونه زي تقليدي بسيط (الشكلين رقمي ٣ ، ٤) .

وتجدر الإشارة إلى أنه من الضروري وجود بعض التفاوت في أبعاد ونسب ومكونات الأجزاء المختلفة للزي حيث يخضع أعداد إلى ظروف العمل اليدوي المعروفة وعرض القماش الذي يختلف باختلاف نوعه وجودته . وهذا

---

* قفطان : ثوب فضفاض مشقوق من الامام ويضم طرفية حزم من الحرير أو القطن واللفظة محرفة من قفتان التركية وقد اخذها الاتراك عن الفارسية خفتان بمعني قباء (١٣-١٨٧)

* الجبة : يصف " دولف" أنواعا من الجبب رأها في طرابلس الشام : فيقول : أن الرجال يلبسون تحت القباء ثوبا قطنيا يلبسه غالبية الجنود من لون أزرق وله أكمام فضفاضة وليست له ياقة "

- ويصف " داندين " لبس الجبة في طرابلس الشام " أن الأهالي يلبسون أثوابا مزدوجة ، فالثوب الأول هو العباءة وتلبس من تحتها الجبة ، والجبة تحزم عادة بحزام "
- ويصف " النويري " الجبة في مصر فيقول " : وكانت الخلعة جبة عنابي حمراء وفوقها فرجية "
- وصف " ابن اياس " الجبة في مصر " أن السلطان كان لابساً جبة صوف ابيض .
- وورد للمؤلف " شابرول " أن الجبة تلبس فوق القفطان وأكمام أقصر من أكمام القفطان وهي تبطن في الشتاء بفراء " (٦-٢٩)

بالتالي يؤثر على نسب وأبعاد الزي . ولكي نصل إلى الأبعاد الهندسية للزي نبدأ بتحديد أبعاده التقريبية عند تسطيح الزي (كما هو مبين بالأشكال أرقام ٥،٦،٧،٨) والتي تم التوصل إليها بعد قياس أبعاد عدد كبير منها

- **الأجزاء التشريحية للزي :**

يتكون الزي من عدد محدد من قطع القماش تنحصر مساحتها في الأشكال السابق ذكرها . حيث تكون الزوايا قائمة في حالة المستطيل " البدن والأكمام "وزوايا حادة في حالة المثلث (السمكة)

وتتكون الأجزاء التشريحية للزي من (١:٨ قطع) تفصيلاتها كالتالي :

- **أولاً : مستطيل (غير مغاط)** يتكون من قطعة واحدة يتمثل في الثوب والملاءة والإزار والفوطة ... الخ

يتراوح طوله ٤:٦ أمتار وعرضه من ١.٥ :٢ متر ، وكما أوضحت سابقاً تختلف طريقة الارتداء ونوع القماش ولونه حسب المكان والتأثر بالعادات والتقاليد السائدة (الشكل رقم ٥) (اللوحات أرقام ٣،٤،٦).

ثانياً : مستطيل (مغاط) يتمثل في شكل عباءة وتتكون من ٣ قطع :

- القطع رقم ١ عبارة عن مستطيل يمثل الخلف و الأمام يعلوها فتحة الرقبة عرضها ٨٠سم وطوله ١٤٥سم يأخذ منها مقدار ١٦سم لفتحة الأمام (كما هو موضح بالشكل رقم ٦) .
- لعل فتحة للأكمام ، يطوي المستطيل أفقياً وتترك فتحة لدخول الذراعين يتراوح طولها حوالي ٣٠ : ٤٠ سم على جانبي المستطيل . وأحيانا يعمل للعباءة مستطيلين آخرين لأعطاء طول للأكمام وأتساع في بدن العباءة وهذين المستطيلين هما ٢ و٣ (كما هو مبين بالشكل رقم ٦).

ثالثاً : مستطيل (مغاط) يتمثل في شكل جلباب أو شرش أو دارية ... الخ (اللوحات أرقام (٧ ، ٨، ٩، ١٠) ويتكون من ٣ قطع .

- القطعة رقم ١ مستطيل يمثل الأمام والخلف ويتم طيها أفقيا عند منتصف الأمام ويعلو جزءها من الأمام فتحة الرقبة ، وغالباً ما تكون مستديرة الشكل واحياناً تتكون من مستطيلين أحدهما للأمام والأخر للخلف بخياطة عن خط الكتف (الشكل رقم ٧)
- القطعة رقم ٢ مستطيل الشكل يمثل الكم الأيمن للجلباب والقطعة رقم ٣ تمثل الكم الأيسر له " كما هو مبين بالشكل رقم ٧" ويمكن أيضاً أن تتكون من جزئين متساويان بينهما خياطة عند منتصف الكتف ، تمثل لكل منهما الجزء الأمامي والخلفي للكم .

رابعاً : مستطيل ومثلث (مغاط) : يتمثل في شكل ثوب أو قفطان أو جبة .. الخ وتتكون أجزاءه من ٧ :٨ قطع كما في المستطيل السابق ويزيد عليه من الجانبين قطع مثلثة الشكل ، أسفل الكمين جهة الخارج من الأمام والخلف لإعطاء الاتساع المطلوب(الشكل رقم ٨).

وأحياناً تضاف وصلة لأعطاء راحة وأتساع للكم حسب الرغبة .

جدول يوضح التشابه والاختلاف في الزي الخارجي التقليدي للنساء *

أوجه التشابه	الأشكال الهندسية	أوجه الاختلاف
● الإطار الخارجي	مستطيل	عدد المستطيلات يتراوح من ١ ـ ٨ قطع
● الأكمام	مستطيل صغير	بأسورة أو بدون
● راحة الأكمام	مربع الشكل يقسم إلى مثلثين صغيرين	تضاف وصلة أو تخراصة أو خشاتك أو فروخ واحيانا لاتضاف
	نصف دائرة من الأمام وشبه بيضاوية من الخلف	احيانا مربعة أو علىشكل حرف V
● فتحة رقبة للأمام والخلف	خط طولي مستقيم	من الأمام
●		أحياناً مفتوح من الأمام حتى القدمين
● شق من الأمام	مثلث كبير طوله من تحت الأبط إلى القدمين تقريبا	الاختلاف في المسمى فأحيانا يطلق عليها بنيقة أوسمكة أو تنفاية أو وصلة .
● أتساع الجانب	زخارف هندسية	على الصدر أو الأكمام أو الخلف أو نهاية الذيل أو مكان الخياطات
● مطرز	دوائر ، نقاط ، مثلثات، مربعات،خطوط مستقيمة ، خطوط مستقيمة ومتداخلة ، ومتوازية أو في شكل منحنيات	أحياناً أشكال نباتية وأحياناً أخرى اشكال طيور مختلفة
● أشكال التطريز		

وتعتقد الباحثة أن أوجه التشابه في الزي الخارجي التقليدي للنساء في بعض بلدان الوطن العربي ، يظهر واضحاً في " التصميم " الإطار الخارجي ، والشكل العام والتطريز المضاف وهذا يؤكد ما وصفه " سعد الخادم" حيث قال " القفطان التي ترتديها النساء السيويات بمصر يشبه إلى حد كبير القميص الذي وجد في مقبرة " توت عنخ أمون " (اللوحة رقم ١ والشكل رقم ١) ويشبه أيضا القمصان المطرزة التي وجدت في مقابر يرجع تاريخها إلى العهد القبطي (اللوحة رقم ٢) ، والصور الشعبية الملونة والتي وجدت في القصص الشعبية ، والتي تمثل عنترة وأبا زيد الهلالي " فهي لأفراد يرتدون الملابس المملوكة ، كما نرى ثوب أعرابيات الشرقية الذي يطلق على نظيره في سوريا اسم " قمباز" في حين يطلق في العراق على الثوب نفسه أسم " دشداشة" أو "دراية (٧ – ٦) (الشكل رقم ٩)

* يظهر أوجه الاختلاف في لون ونوع القماش بأختلاف السن ، المناسبة ، فصول السنة ، الطبقة الاجتماعية ، الحالة الاقتصادية ، العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

وأيضاً يؤكد ما كتبه في موضوع آخر حيث قال :

" كذلك نصادف في سوريا ثوباً يشبه الجبة يطلق عليه أسم " مملوكي " ويطلق على نظيره في العراق أسم " الصاية " (الشكل رقم ١٠) وقد عثر في مصر على قفاطين نسائية في القرنين السابع عشر والثامن عشر مطابقة لهذين النوعين الآخرين .

وهناك مثال أخر لجبة نسائي بمصر يرجع تاريخها إلى القرن الثامن عشر مفتوحة من الأمام على شكل أهلة " فستونات " يطابقه جبة نسائي شعبي تلبسه حالياً نساء قبيلة شمر بلواء الموصل بالعراق (٧-٦) (اللوحات رقم ١٢، ١٣) .

الاستنتاجات والإجابات على تساؤلات الدراسة :

للإجابة على التساؤل الأول وهو :

هل تأثر الزي الخارجي التقليدي للمرأة في الوطن العربي بالحضارات المختلفة التي مـ بها.. ؟ وماهي السمات المشتركة في الزي ..؟

- نعم استمر الزي التقليدي الخارجي للنساء ، ممتد ومتأثر بالحضارات القديمة فقد أستنبط الزي أصول بعض مسميات وأشكال الزي في اللغات الفرعونية والإسلامية فقد حمل الزي الخارجي شكل القميص الفرعوني ، وسمات الرداء القبطي ، وتميز الثوب الإسلامي . كما أن تشابه مسميات بعض الملابس في اللغتين الفرعونية والعربية يرجع إلى تقارب الوطن العربي في اللغة والدين وبالتالي حافظ الزي على الاستمرارية وعلى ما يحمله من زخارف ورموز ما يتسم به من وقار وحشمة نابعة من الدين الحنيف .

وفيما يلي أهم السمات المميزة للزي الخارجي التقليدي للنساء في بعض بلدان الوطن العربي .

- استخدام الخطوط المستقيمة بشكل واضح في جميع الملابس التقليدية الخارجية لمعظم بلدان الوطن العربي ويظهر هذا واضحاً في تحليل الزي إلى خطوط هندسية سبق توضيحها .

ويرجع ذلك إلى أنه توجد جذور عريقة ربطت الأمة العربية في مواطنها المتعددة بأواصر الصفات المشتركة للأزياء التقليدية في الوطن العربي كطريقة التفصيل والتي مازالت تستعمل حتى اليوم .

- تعدد الأجزاء في الزي الخارجي واستخدام الوصلات ويرجع ذلك كما أوضحت الدراسة إلى استخدام الانوال اليدوية والتي كانت تختلف اختلافا بينياً في عرض المقطع حسب نوعية الخيوط المستخدمة ومكانه الشخص الاجتماعية والاقتصادية ،

كما أن تعدد أجزاء القطع في الزي وجدت في الملابس العربية في كل من مصر والعراق والكويت وفلسطين وسوريا وتوجد الوصلة (السمكة) في الملابس التقليدية الخارجية في مناطق عديدة منها مصر ، العراق ، الشام وبلدان الجزيرة العربية وأن اختلفت التسمية مما يرجح أنها عربية الأصل .

للإجابة على التساؤل الثاني وهو :

- هل تأثر الزي الخارجي التقليدي للمرأة في بعض بلدان الوطن العربي بالعوامل الجغرافية والثقافية .؟ وما نتيجة التأثر ..؟

- نعم ساهم العامل الجغرافي وموقع الوطن العربي كحلقة وصل بين الشرق والغرب وكنافذة تطل على البحار والمحيطات إلى نمو التجارة والتبادل الاقتصادي والثقافي بين الدول العربية والدول المجاورة وهذا بالتالي اثر على الزي الخارجي التقليدي بطريقة غير مباشر ، كذلك أثر عامل المناخ في تحديد نمط وشكل الزي الخارجي التقليدي ، فقد فرض خطا وتصميماً متشابها في الزي الخارجي من حيث نوعية الخامة ولونها . كاستخدام الأقمشة القطنية والحريرية والمخلوطة ، واختيار الألوان الزاهية بأعتبار أن الطقس معتدل بوجه عام طوال العام .

للإجابة على التساؤل الثالث هو :

لماذا أتسم الزي الخارجي التقليدي للنساء في بعض بلدان الوطن العربي بالزخرفة والتطريز ..؟

- تميزت الملابس التقليدية الخارجية للنساء بكثافة التطريز نتيجة الحياة البدوية والريفية التي كانت تعيش فيها المرأة في الوطن العربي ، ولملأ وقت الفراغ لديها ، ومثال على ذلك الفتاة الفلسطينية والسيناوية التي تقوم بتطريز ثوبها مع بلوغها سن العشر سنوات ، وأيضا الفتاة المغربية والتونسية التي تقوم بتطريز جلابها أو قفطانها ، ويتم ذلك بدون أعداد مسبق بالزخارف والرموز المتوارثة بخيوط معدنية وقطنية وحريرية مختلفة الألوان .

ويستخدم حالياً التطريز وبنفس أنواع الخيوط التي استخدمت قديماً كالخيوط المعدنية والحريرية وأن اختلفت الزخارف وطرق التطريز على الملابس الحديثة ، أن التطريز بكثافة على الملابس التقليدية في الوطن العربي كان له نفس السمات مما يؤكد تأثر طريقة التطريز بالفن الإسلامي ويظهر هذا واضحاً حيث يندر استخدام الزخارف المستخدمة من العناصر الحية . وتكثر الزخارف الهندسية البسيطة كالمثلث أو المربع أو الدائرة أو الرموز البيئية والزخارف النباتية وتتسم هذه الزخارف بالتكرار والتوازن والتي تكون بطول الزي وعرضه وعلى الأكمام وطرفي الذيل وأماكن الخياطات .

- وأخيرا توصي الباحثة بأن التراث الشعبي التقليدي بكافة أنواعه وأشكاله في الوطن العربي في حاجة إلى جهود متضافرة ومتعاونة في جمعه والحفاظ عليه ودراسته دراسة مقارنة ثم تقيم أشكاله الفنية تقييما علميا يشكف عن خصائص هذا الإبداع وأسسه الفنية . ليكون مصدر من مصادر الإلهام والإبداع في مجال الملابس والمجالات الأخرى

المراجع العربية والأجنبية

١) ابن منظور - لسان العرب - بيروت سنة - ١٩٥٥م

٢) بينول - ترجمة نبيل سليمان اللباس والزينة في العالم العربي بيروت - سنة ١٩٩٥م

٣) ثريا سيد نصر - زينات أحمد طاجون تاريخ الأزياء - عالم الكتب القاهرة -سنة ١٩٩٦م

٤) ج دي شابرول - ترجمه زهير الشايب - دراسة في عادات وتقاليد سكان مصر المحدتثين - سنة ١٩٧٦م

٥) خالد الحمزة - الأزياء والتطريز في الأردن - عمان - سنة ١٩٨٨م

٦) سعد الخادم - الأزياء الشعبية - دار المعارف - القاهرة - سنة ١٩٥٩م.

٧) سعد الخادم - الأزياء الشعبية دار المعارف - القاهرة - سنة ١٩٧٨م.

٨) سنية خميس صبحي - دراسة الأزياء الشعبية لأهالي حي بحري بالاسكندرية ، رسالة ماجستير بحث غير منشور كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان سنة ١٩٨٣م

٩) سنية خميس صبحي -الأزياء الشعبية للنساء في شمال المغرب تطوان وما حولها - مجلة الاقتصاد المنزلي جمهورية مصر العربية ، العدد العاشر بحث منشور - ديسمبر ١٩٩٤م

١٠) صبري عبدالمنعم - معجم مصطلحات الصناعات النسجية - طبع في المانيا الديمقراطية سنة ١٩٧٥م

١١) طنطاوي جوهري - نهضة الأمة وحياتها سنة ١٩٠٨م .

١٢) عبدالله عفيفي - المرأة العربية . في مصر - سنة ١٩٣٢م .

١٣) عبدالمنعم سيد عبدالعال ، معجم شمال المغرب تطوان وماحولها - دار الكاتب العربي - القاهرة - سنة ١٩٦٩م.

١٤) ماير .ل. أ - ترجمة صالح الشيني . الملابس المملوكية الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة سنة ١٩٧٢م

١٥) ليلى صالح البسام - التراث التقليدي لملابس النساء في نجد - مركز التراث الخليجي - الدوحة سنة ١٩٨٥م .

١٦) نجله المزي - أنماط من الأزياء الشعبية النسائية في الخليج - مركز التراث الشعبي قطر - سنة ١٩٨٥م

١٧) نريمان عبد الكريم - المرأة في مصر في العهد الفاطمي - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة سنة ١٩٩٣م

١٨) وليد الجادر - الملابس الشعبية في العراق - دار الرشيد - بغداد - سنة ١٩٧٩م .

1) KAMAL A. LES NOMS DOS VETEMENTS COIFFORESET ET CHAUSSURES CHEZLES ANCIENS EGYPTICUS COMPARES AUX NOM. ARABESLE CAIRE. B.I.E. 1917

2) JACQUES REVAULT, ARTS TRADITIONNELS TUNSIE, PUBLIGATIONS DE L'OFFICE NATIONAL DE L'ARTISANAT, DE TUNISIE, 1967.

مصادر اللوحات من المراجع الآتي

(٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨)

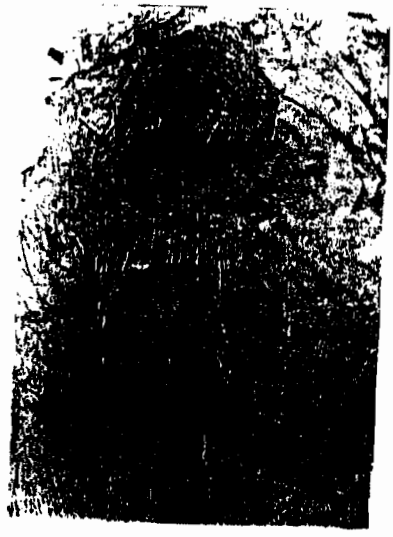

اللوحة رقم ١ والشكل رقم ١ قميص ثوب عنخ امون وتظهر فتحه القميص به سو مر الأمام والتطريز حول الرقبه وعلى الصدر

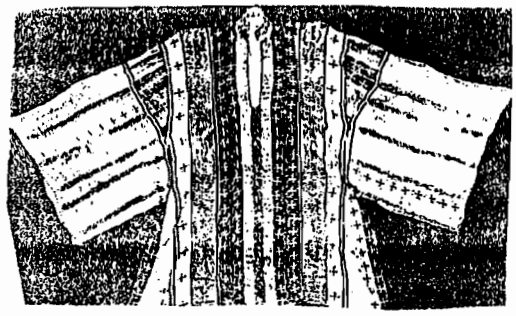

اللوحه رقم ٢ لقميص قبطي به شق من الأمام وقصات جانبية لأعطاء الأتسع المطلوب

اللوحتين رقمي ٢ أ . ب
توضح القميص (الدراعة)

اللوحة رقم ٢ج توضح الأرا

(اللوحة رقم ٣ لسيدة عراقية ترتدي الأزار)

- اللوحة رقم ٤ لنسوة يرتدين السفساري .

(اللوحة رقم ٥ لسيدة مصرية ترتدي الحبرة)

(اللوحة رقم ٦ لسيدة مصرية ترتدي الملاءة اللف)

(اللوحة رقم ٧ لثوب عرب الشرقية بمصر)

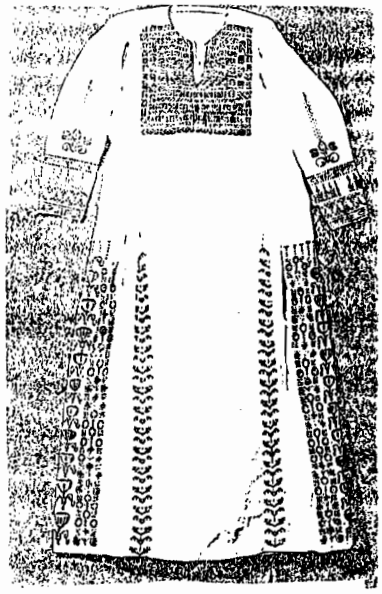

" اللوحة رقم ٨ لثوب من فلسطين "

" اللوحة رقم ٩ لشرش من الأردن)

" اللوحة رقم ١٠ لدراية من العراق "

توضح اللوحات السابقة شكلا الثوب الذي يكون
المستطيل الأطار الخارجي كما يظهر واضحاً مواضع
التطريز المختلفة وحردة الرقبة المستدير من الامامي

" اللوحة رقم ١٢ لقفطان من مصر "

قفطان نسائي من الحرير المقلم يرجع تاريخه إلى القرن الثامن عشر وجد بالفيوم مفتوح من الأمام ومن الجنبين بحيث تتخذ حافة كل شقة شكل الأهلة

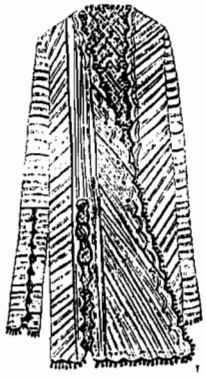

" اللوحة رقم ١٣ لقفطان من العراق "

قفطان نسائي من قماش مقلم ترتديه نساء قبيلة شمر بلواء الموصل في العراق ويطابق هذا الزي أنواعاً مماثلة له من القفاطين كانت منتشرة في مصر منذ القرن السابع عشر حتى نهاية القرن التاسع عشر

اللوحة رقم ١٤ لقفطان أو صرطلية من فلسطين

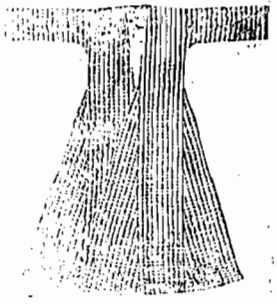

اللوحة رقم ١٥ لقفطان من سوريا

قفطان يرجع تاريخه إلى القرن الثامن عشر وقد فصل بحيث تتسع فتحة العنق لتصل إلى منتصف الصدر ومازال يلبس في سوريا هذا النوع من القفاطين التي يطلق عليها اسم " مملوكي" أما في مصر فقلما نصادف – حتى في الرسوم التي سجلت خلال القرن التاسع عشر – شكل القفطان المملوكي الذي كانت له شعبيته قبل ذلك ثم كاد يختفي تماما من الأزياء الشعبية المحلية .

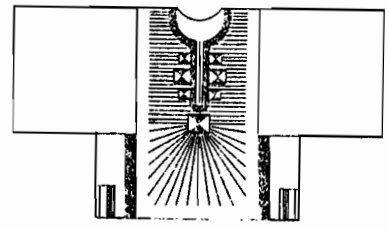

(الشكل رقم ١ رسم تخطيطي لثوب سيوة من مصر)

(الشكل رقم ٢ رسم تخطيطي لجلاب من المغرب)

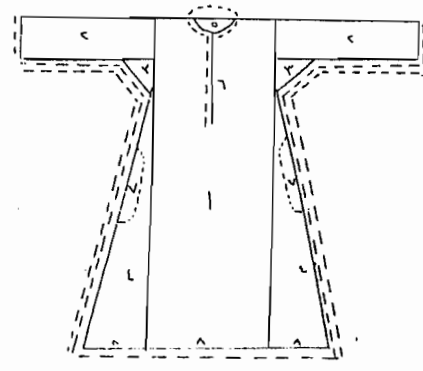

" الشكل رقم ٣ " لأجزاء الثوب من الكويت:

١) بدن : القطعة الأمامية والخلفية
٢) اجموم: أكمام
٣) أباط : الابط
٤) تناتيف : مفردها تنفاية : القطع الجانبية
٥) الغولة : فتحة الرقبة
٦) بيب أو جيب : فتحة الصدر
٧) مخابي : جيوب
٨) ذيل

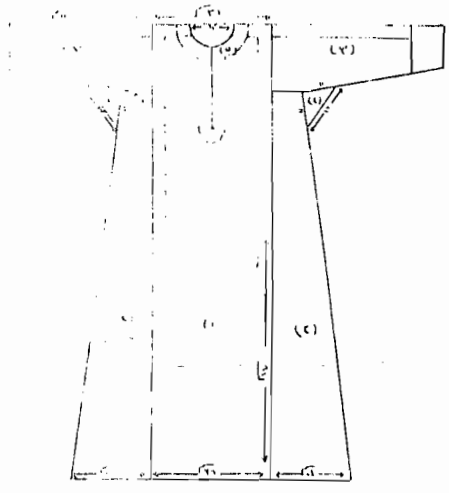

الشكل رقم ٤ لرسم تخطيطي لثوب أو مقطع من السعودية
ويظهر واضحاً شكل المستطيل والمثلث في تكوين الثوب
كما تظهر التخراصة (الوصلة رقم ٤) لاعطاء الكم الراحة والاتساع

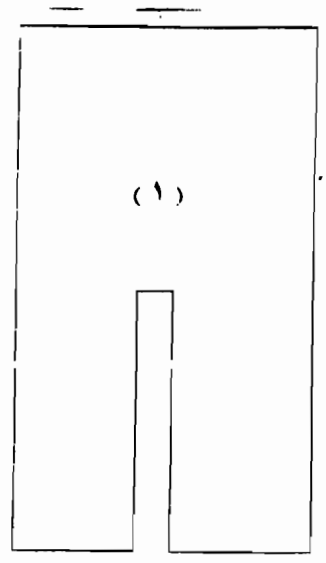

(الشكل رقم ٥)
شكل تخطيطي لعباءة غير مخاطة

(الشكل رقم ٦)
شكل تخطيطي لعباءة بكم مخاطة

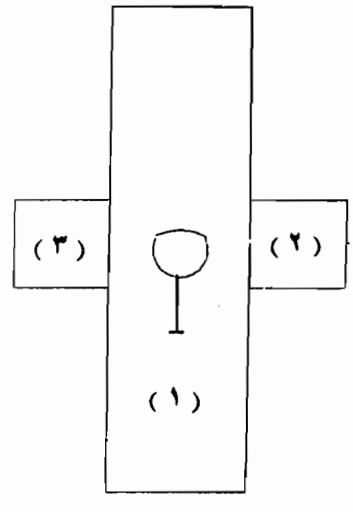

(الشكل رقم ٧)
شكل تخطيطي يوضح الجلابية

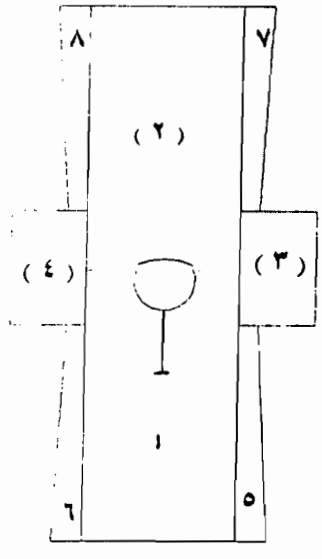

(الشكل رقم ٨)
شكل تخطيطي يوضح شكل الثوب بالوصلات

" توضح الأشكال المختلفة الشكل الهندسي للزي الخارجي التقليدي للمرأة في الوطن العربي"

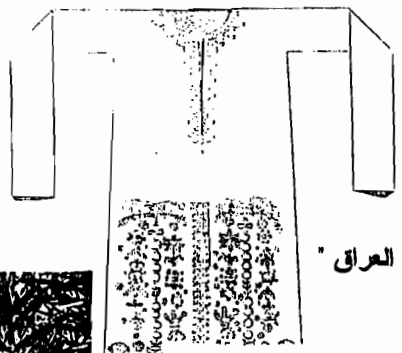

" الشكل رقم ١٠ لصاية من العراق "

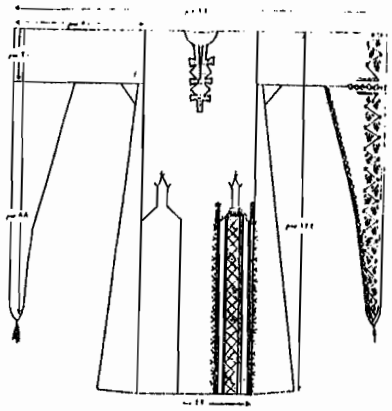

" الشكل رقم ٩ رسم تخطيطي لثوب سوري والذي يطلق عليه اسم قمباز

- اللوحة رقم ١١ لسيدة قطرية ترتدي العباءة السوداء .

1.2 الجمال فى التصميم

2.2 تحديد خصائص الشكل

٣ – ماهية السميوتك فى تصميم المنتجات الأستخدامية.

٤ – تحليل خصائص المنتجات وأبعادها.

1.4 الخصائص العملية pragmatics

2.4 الخصائص الأستدلالية semantics

3.4 الخصائص البنائية syntatics

٥ – نموذج تطبيقى لتوضيح خصائص المنتج، وقد تم فى هذا الصددأختيار أحد.نماذج الكراسى المكتبية كنموذج لتحليل الخصائص السابقة وارتباطها بالمستخدم والبيئة وتحقيق عوامل الإتصال فى التصميم.

٦ -نتائج البحث: وضحت الدراسة الجوانب النظرية والفنية المتعلقة بتصميم وبناء المنتجات فى مجال الأثاث المعدنى، ودور الرمز فى تحقيق الوظيفة الجمالية ووظيفة الإتصال لعناصر المنتجات وارتباطها بإشباع إحتياجات المستخدم بالإضافة إلى الخصائص الأساسية لعملية التصميم. كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى فى ربط وتجميع المفاهيم الإستدلالية للحصول على القواعد النظرية لعملية التحليل بالإضافة إلى عرض بعض النماذج التى قامت على المنهج التجريبى فى تحقيق الجوانب الفنية فى بناء المنتج.

ملخص البحث باللغة العربية

مفهوم السميوتك وبناء المنتج فى تصميم الأثاثات المعدنية

" دراسة تحليلية"

مقدمة ومشكلة البحث

يرجع الإهتمام بمفهوم السميوتك إلى الدولة اليونانية القديمة حيث استخدم فى وصف العديد من الظواهر البحثية فى العلوم المختلفة مثل الفلك، الموسيقى، العمارة، السينما، المسرح، الكوميديا، الإعلان، علم النفس والأدب، وقد وضعت أيضاً إلى جانب ذلك فى السنوات الأخيرة تطبيقاته فى مجال التصميم من خلال وصف الوظائف المتصلة بالأشياء الإستخدامية المختلفة بالإضافة إلى بحث وظيفة الرمز ودورها فى عملية الاتصال وفى هذا الصدد ،ضح Umberto, Eco 1968 أهمية التأكيد على البناء التخيلى فى عملية الإبداع لهذه الوظائف. وقد تم الاهتمام أيضاً بمفهوم السميوتك فى مدرسة أولم hfg Ulm بشكل خاص فى دراسة القواعد الأساسية لمقاييس الجمال وارتباطها بالتصميم. من جانب آخر يرجع استخدام مفهوم البنائية فى التصميم إلى بداية السبعينيات على يد Pierre, Bourdiers حيث اهتم بتحليل العناصر المختلفة وكيفية ترتيبها للحصول على البناء الكلى وارتباطه بالبيئة كوسائل مساعدة لفهم مدلول تلك الوظائف وتأثيرها الانفعالي على الإنسان.

وهكذا تعد العلاقة بين مفهوم السميوتك وبناء المنتجات أحد الجوانب الأساسية المرتبطة بتحقيق الجانب الإبتكارى فى عملية التصميم ومعالجة أشكال المنتجات، وبخاصة فى مجال الأثاث المعدنى. من هذا المنطلق أهتمت الدراسة بعرض الخصائص الأساسية لمفهوم السميوتك وبناء المنتجات وهى الخصائص العملية pragmatics، الخصائص الأستدلالية semantics والخصائص البنائية syntatics، ودورها فى تحقيق القيمة الوظيفية، الجمالية، الإقتصادية والبيئية التى تسعى إليها المؤسسات الإنتاجية فى تصميم وتطوير منتجاتها بالإضافة إلى تحسين مستوى جودة المواصفات القياسية لمواكبة المنافسة العالمية الجديدة فى ضوء الإتفاقيات الدولية التى تحكم تبادل المنتجات بالإضافة إلى أهمية الخامات الجديدة فى تشكيل المنتجات.

هدف البحث:

دراسة الجوانب النظرية والفنية لمفهوم السميوتك ودورها فى بنائية تصميم منتجات الأثاث المعدنى.

خطة البحث:

١ – مقدمة تاريخية مختصرة حول تطور مفهوم السميوتك والبناء فى نظرية الرمز وارتباطها بالتصميم.

٢ – تحليل العلاقة بين التصميم والسميوتك.